الميلاد النبوى

للشاعر رياض الخضاوى « من أسرة عطاط »

أمل زف فى الحياة وليدا
وهو أبقى من الحياة خلودا
صاغه الله كوكبا قمريا
ورآه الوجود صبحا جديدا
يتهادى فى الكون نورا وضيئا
يملأ الأرض رحمة وسعودا
تتغنى به الحواضر بشرا
وتغنى به الفيافى نشيدا
فهو سر الآله فى هذه الدنـ
ـيا ومجد يظل فيها مشيدا
وهو سر الجمال فى عالم الرو ح ووحى يرف منها فريدا
وهو سر السحاب فى منطق الحـ ـق . وأقوى من السحاب رعودا
وهو عطر الوفاء فى جنة الحـ ـب . وأندى من الجنان وردا
إنه أحمد بطالع يمن زفه الله للعوالم عيدا

. . .

فى الصباح الجديد يمشى إلى الكو ن وئيدا ليستشف الوجودا
فإذا الحق والفضيلة والطهـ ـر : يراها سفاهة وجحودا
فتهادى كالفجر يقساب نورا واستحال الهجير ظلا مديدا
واستحالت أعاصر الحمق والنكـ ـر سلاما على النفوس وجودا
هومت حوله العشيات تجثو وهفا حوله الصباح سجودا
صيحة الحق والهداية والعـ ـدل تعالت لتعلن التوحيدا

أمة ضلت الطريق وراحت في دجاها تقدس الجلودا
بين جدب الرمال أخطأها الر ى . وضلت معينها المورودا
فسقاها من الهداية نورا وبناها عزائما وجهودا
أمة صاغها من الحق والحب إخاء . ووحدة وعهودا
طالما بارك الزمان خطاها وهي ترقى إلى السماء صعودا
طالما قادها جهاداً إلى الفتح فتمشى إلى البلاد أسودا
ان رأيت الهداة تمشى إلى الحق فأجدر بشعبهم أن يسودا

* * *

قصة ينشد الزمان علاها ثم تروى ملاحما وقصيدا
غير أن الزمان يمشى ويمشى وترانا على الخلاف قعودا
حطمتنا عناصر الخلف والحق بدارا ودارسا وحصيدا
وإذا ما الخلاف دب بقوم سلبتهم أزلة وعبيدا
خطفتنا مخالب الذئب في الغر ب وأودت بمجدنا تبديدا
نحن عشنا بوحدة النيل في الكو ن زمانا من الاخاء سعيدا
نحن منا مفاور البطش في الحر ب . فهيا إلى الصراع جنودا
إن رأيت الحياة غاب أسود لم تدعك الأسود ظبيا شرودا
لو عشقت الآباء عشت سعيدا أو عشقت الخلود مت شهيدا
لا تسل شرعة السماء دفاعا وسل الشعب عدة وعتيدا
فالحياة الحياة - يا أمة الشرق - نضال يحطم التقييدا
من يول الفاروق سعيا لعلياه . فأكرم بمجده أن يعودا

رياض عبد الخالق الخفناوى